

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

。4H<H1:⊙÷H1:V:11<X1:。V<⊙1.1

X.ΘV.ΠΞXINC:H:V.XCΗ:CC:QIXΞJΞ:JJ:

X.Ж:ΛΛ.ϑXItΘ:ϙHΞΠΞIVX:XH.ϑΞI

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes

Laboratoire d'analyse du discours



جامعة مولود معمري، تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربيّة وآدابها

مخبر تحلیل الخطاب

تقرير تفصيلي حول أشغال الندوة الدكتورالية:

التحيّز في الخطاب الأدبي

يوم 02 ديسمبر 2025



الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي

بتاريخ 02 ديسمبر 2025 تم انعقاد الندوة الدكتورالية حول: (التحيز في الخطاب الأدبي) بقاعة المحاضرات في قسم اللغة العربية بجامعة مولود معمري، تيزي وزو، وتأتي هذه الندوة في إطار متابعة أشغال طلبة الدكتوراه والتفكير معهم في القضايا والإشكاليات التي تطرحها أطروحاتهم.

الديباجة:

لا يقتصر مفهوم التحيز على المعرفة الفلسفية والثقافية بل هو يمتد إلى الأدب وخطابه الحامل له، ليصبح التخييل آلية لتمرير الطروحات والأنظمة (الأنساق) الفكرية والثقافية المتمركزة حول ثقافة أو أيديولوجيا متعالية. بل إنّ التحيز في الخطاب الأدبي له فعالية تتجاوز التحيز المعرفي والفلسفي الذي يسهل كشفه وتفكيكه، وقد قام بذلك يورغن هابرماس في كشفه لتحيز الجامعات والمعارف الأوروبية للصوفية اليهودية وسيطرتها على منابر الفكر والفلسفة، ليصبح الخطاب الأدبي أفضل وسيلة لتجسيد التحيز الثقافي والفكري والإثني نحو مركزيات معينة، وذلك لصعوبة كشفه، بسبب ادعائه ممارسة التخييل دون خلفيات أيديولوجية على الدوام.

ولهذا، يصبح البحث في تحيز الخطاب الأدبي مبحثاً نقدياً في تلاعبات الخيال الشعري والسردية وقدرتها على تمرير معرفة وأفكار قد تنسم بالخطورة أو البعد من القيم الثقافية للجماعة القارئة، مثلما تمارس ذلك منصات سينمائية متحيزة نحو فئة جندرية منبوذة في المجتمع الشرقي، فما يعتقد المتلقي أنّه حيادي في الأدب والفن والسينما، من خلال تغليفه بآليات بلاغية وقيم كونية مزيفة؛ هو ممارسة للتحيز نحو فئة - جندرية أو ثقافية أو أيديولوجية- معينة للإشهار لها وتكريس مفاهيمها، كما يمكن أن يحدث التحيز الأدبي نحو قوى استعمارية كبرى من خلال تمجيدها، ضمنياً أو صراحة، مثلما كانت الروايات الاستعمارية متحيزة للطرف الأعلى في ثنائية (السيد والعبد) / (الغرب والشرق) لتصور الغرب الاستعماري صاحب سلطة والشرق مجرد تابع له، ومثال ذلك روايات جوزيف كونراد، ودانييل ديفو، باتريك وايت وغيرهم...

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

إنّ هذا الصنف من الروايات مازال موجودا في ثقافتنا العربية ويتغنى بمقولة التخييل الأدبي وحرية الكتابة من أجل أن يجد أطرافا استعمارية، ومثال هذا الصنف روايات كمال داوود وبوعلام صنصال التي يمكن قراءتها على أنّها متحيزة جزئيا أو كليا للآخر الغربي / الفرنسي.

إنّ فهم مسارات وتشكلات التحيز في الخطاب الأدبي وموجهاته يستلزم وعيا نقديا متيقظا وحصيفا، فيمارس دائما جانبا من القراءة المتشككة والمرتابة نحو ما تمت إشاعته على أنّها سمات ومظاهر كونية يجب التسليم بها، فقد أصبحت مراكز المال تصنع الأفكار، وذلك من خلال الجوائز التي تفضل تيمات، وتمارس غوايتها على الأديب كي يتحيز إليها ويزينها (صورة اليهودي، التسامح، النسيان، الغفران)...

- الأسئلة:

ولهذا تطرح هذه الندوة عدة أسئلة راهنة:

- ما مفهوم التحيز في الأدب والفكر والفلسفة؟ وما هي أشكاله؟
- ما دور التخييل في تجسيد التحيز في الخطاب الأدبي؟
- ما هي مظاهر التحيز في الخطاب الأدبي؟ وما دوافعه؟
- كيف تخلق المركبات المالية والثقافية خطابا أدبيا متحيزا؟ وما العلاقة بين مفهومي التحيز والتمركز؟
- ما هي الآليات النقدية التي تلزم لتفكيك التحيز في الخطاب الأدبي؟
- ما هي الأطروحة المضادة لمفهوم التحيز في الأدب؟ وكيف تدافع من تصوراتها؟

الأهداف: من جملة أهداف الندوة يمكن ذكر:

- خلق نقاش نقدي راهن حول قضية التحيز المهمشة والمنسية في النقد المعاصر؛
- التأسيس لفضاء نقدي يتجاوز المسلمات النقدية البنيوية وخلق وعي نقدي وممارسته عمليا؛
- تصنيف الخطابات الأدبية المتحيزة جزئيا وكليا، وتحليلها تطبيقيا؛
- الابتعاد من المقاربات المغلقة التي قتلت البعد الحجاجي والأيدولوجي للنص الأدبي؛

المحاور:

- التحيز الكلي والجزئي في الخطاب الأدبي؛
- التحيز للقوى الاستعمارية في الأدب؛
- التحيز للقوى المالية (أدب الجوائز)؛
- فاعلية التأويل في الكشف التحيز في الخطاب الأدبي؛
- المقصدية العامة والمقصدات الجزئية في الخطاب الأدبي المتحيز؛
- آليات التحيز الأدبي ومظاهره ودوافعه.

لجنة الندوة:

- الرئيس الشرفي: أ.د/ أحمد بودة، أستاذ التعليم العالي، رئيس جامعة مولود معمري تيزي-وزو.
- مديرة المخبر: أ.د/ آمنة بلعلى أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- رئيس الندوة: د/ نبيل محمد صغير، أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- رئيسة اللجنة العلمية: د / تسعديت بن أحمد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أعضاء اللجنة العلمية:

- أ.د/ آمنة بلعلى أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- أ.د/ نعمان عزيز أستاذ التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ رابح أومودن، أستاذ محاضر (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ فريزة رافيل، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ حسينة فلاح، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ ويزة أعمارة، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ شامة مكلي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ نواره ولد أحمد، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

- د/خديجة حامي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/ليندة عمي، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/قوراري تسعديت، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- د/رزيقة بوشلقية، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- بهجة أومودان، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- فريال طيبون، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- طارق بوحالة، أستاذ محاضر (أ)، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميله
- وهيبة جراح، أستاذة محاضرة (أ)، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصفوف ميله
- عابد لزرق، أستاذ محاضر (أ)، جامعة تيسمسيلت
- بوعلام حمديدي، أستاذ محاضر (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- أحمد العزري، أستاذ محاضر (أ)، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس
- أحمد زعراع، أستاذ محاضر (أ)، جامعة علي لونيسي، البليدة
- مراد ليتيمي، أستاذ محاضر (أ)، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة
- ربعة حنيش، أستاذة محاضرة (أ)، المركز الجامعي مرسللي عبدالله، تيبازة

اللجنة التنظيمية:

- رئيسة اللجنة: د/كريمة حميطوش، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

أعضاء اللجنة:

- مليكة مزاري، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري-تيزي وزو)
- نعيمة قوقي، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري-تيزي وزو)
- سارة فرزولي، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري-تيزي وزو)
- مروة خليل، طالبة دكتوراه، (جامعة مولود معمري-تيزي وزو)
- عويسي عبد القادر، طالب دكتوراه، (جامعة مولود معمري-تيزي وزو)

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

شروط المشاركة:

- يجب أن يكون البحث أصيلا وغير منشور أو مشارك به في تظاهرات سابقة
- أن يرسل الباحث المداخلة كاملة محررة ببرنامج وورد مقاس 14 في المتن، و 12 في الهوامش، وتكون الهوامش مرتبة آليا في نهاية البحث. (2500 كلمة على الأقل)
- لغات الندوة: اللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الأمازيغية.
- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 12 أكتوبر 2025
- آخر أجل لاستقبال المداخلات: 12 نوفمبر 2025
- يوم انعقاد الندوة يوم: 02 ديسمبر 2025.
- البريد الإلكتروني: khitab.colloque@ummto.dz

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

البرنامج

الجلسة الافتتاحية: 09/30-09/00

كلمة مديرة مخبر تحليل الخطاب
كلمة رئيسة فريق التكوين
كلمة رئيس الندوة
كلمة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
كلمة عميدة كلية الآداب واللغات

الجلسة العلمية الأولى: 00/ 11- 09/30

رئيس الجلسة: د. نبيل محمد صغير

الأستاذ(ة)	عنوان المداخلة	الجامعة	التوقيت
أ.د. آمنة بلعلي	في تفكيك مقولة التحيز	جامعة تيزي وزو	09/30-09/45
د. رابح أوموادن	التحيز ضد التحيز: مبادئ استثمار التحيز في التفكير الإبداعي	جامعة تيزي وزو	09/45-10/00
د. نبيل محمد صغير	في نقد مفهوم التحيز	جامعة تيزي وزو	10/00-10/15
د. منصور زغواني	الأدب اليهودي والتنظير للإمبريالية الصهيونية-غربية (رؤية عبد الوهاب المسري التفسيرية مرتكزا)	جامعة الجزائر 2	10/15-10/30
د. نصيرة علاك	من حميد آيت طالب إلى كزافييه لو كليرك أو «رجل بلا لقب»: هموم التلقي في الأوساط الأدبية الغربية ومأزق التسمية وأبعادها النفسية (مقاربة إناسية ثقافية)	المركز الجامعي تيبازة	10/30-10/45
د. حياة دقي	آليات التحيز في الخطاب الروائي عند مليكة مقدّم: مقارنة في تفاعل الإيديولوجي والجمالي	المركز الجامعي تيبازة	10/45-11/00

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

الجلسة العلمية الثانية: 11/30-13/15

رئيس الجلسة: د. تسعديت بن أحمد

الأستاذ(ة)	عنوان المداخلة	الجامعة	التوقيت
د. بهجة أوموادر	الخطاب المضاد في الرواية الإفريقية ما بعد الكولونيالية	جامعة بومرداس	11/00-11/15
د. تسعديت بن أحمد	من التحيز إلى المقاومة: استراتيجيات يمينية مشاركة في مواجهة الخطاب الأدبي المهيمن	جامعة تيزي وزو	11/15-11/30
د. نادية ويدير	إشكالية التحيز وآلياته في رواية «في قلبي أنثى عبرية»- خولة حمدي	جامعة بومرداس	11/30-11/45
أ. عبد القادر عويسي	التحيزات الثقافية وتمثلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر.	جامعة تيزي وزو	11/45-12/00
أ. نعيمة قوقي	التأويل النقدي وكشف التحيزات الجندرية والثقافية في رواية رجم ثريا لفريدون صاحب جم.	جامعة تيزي وزو	12/00-12/15
أ. مليكة مزاري	تمثيل التحيز في الخطاب الأدبي، رواية "روزا" لهند جودر أنموذجا	جامعة تيزي وزو	12/15-12/30
أ. خليل مروى	الإيديولوجيا بين التحيز والتخييل في الرواية العربية: عزازيل أنموذجا.	جامعة تيزي وزو	12/45 - 12/30
أ. سارة فرزولي	التحيز الجندري وصورة المرأة في المسرح العربي "بنات النوخدة" نموذجا	جامعة تيزي وزو	13/00-12/45
	مناقشة الجلستين		13/00-14/30

التوصيات

الخاتمة.

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

افتتحت أشغال الندوة الدكتورالية بالاستماع إلى النشيد الوطني، بعدها ألقى رئيس الندوة الدكتور: نبيل محمد صغير كلمته الافتتاحية مرحبا بالضيوف ومعرفا بالندوة وأهدافها وأهميتها بالنسبة لتطوير مشاريع طلبة الدكتوراه، ثم تلتها الكلمات الافتتاحية لكل من رئيسة مخبر تحليل الخطاب: أ.د. آمنة بلعلي، ثم نائب رئيس القسم الدكتور: حكيم شاوش، وعميدة كلية الآداب واللغات: الأستاذة الدكتورة: ليديا قرشوح، وقد تمّ تنظيم الندوة في جلستين: جلسة صباحية برئاسة د. نبيل محمد صغير، وجلسة مساءية برئاسة د. تسعديت بن أحمد، وجلسة نقاش امتدت إلى حدود الساعتين من الزمن.

توزعت المداخلات التي تقدم بها السادة المتدخلون على محورين اثنين: المحور الأول تضمن مداخلات ناقشت الإطار النظري لمفهوم التحيز نقدًا وتفكيكًا وحفرًا في مرجعياته وآلياته، أما المحور الثاني من المداخلات فقد تناول قراءات تطبيقية لمفهوم التحيز في خطابات روائية وسردية مختلفة.



ملخص المداخلات:

قدمت المداخلة الافتتاحية أ.د. آمنة بلعلى، (مديرة مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو)، بعنوان: في تفكيك مقولة التحيز.

التحيز من المقولات التي ظهرت وانشرت انتشارا محدودا ثم خف بريقها حتى عاد المصطلح إلى سيرته الأولى فأصبح يرادف التعصب للرأي أو للجماعة أو للفكرة، وتوارت قيمتها المعرفية، ولذلك تعتبر هذه المداخلة مراجعة لهذه المقولة للتعرف عليها من جديد، وقد آثرت أن أسهم اختبار فهمي لها واختبار فعاليتها المصطلحية والمفهومية مفترضة أن التحيز كان مشروع مفكر عبقرى شكل حلقة ذهبية ضمن محور يمتد من محمد إقبال في تجيد الفكر الإسلامي إلى طه عبد الرحمن في تجديد المنهج في قراءة التراث مرورا بمالك بن نبي في شروط النهضة ومجتمع ما بعد الموحدين، وأبو القاسم حاج حمد في العالمية الإسلامية. ولذلك فالتفكيك الذي استعملته في العنوان يقوم على التعرف وفهم هذه المقولة أكثر من كونها اختبارا لكفاءتها المصطلحية والمفاهيمية وإن كنت سأعرض لهذا الأمر في سياق التعرف عليها. لأننا عندما نريد أن نفكك مقولة ما فهناك أسباب تدفعنا لذلك؛ إما أنها شاعت وفقدت مفهومها الأول من كثرة تداولها، فنعيد عرضها من جديد لنستعيد مفهومها الأول، أو أنها أثارت جدلا أو خلافا يخص دلالة مصطلحها أو تطبيقه أو لأننا اكتشفنا بأنها لم تحقق كفايتها المنهجية وتأثيرها المرجو، أو أن نتائجها لم تكن في مستوى تطلع أصحابها وتزداد الرغبة في التفكيك عندما تصبح المقولة متكلسة من كثرة استعمالها فنسعى إلى رفع التكلس عنها بالبحث عن الأسباب، أو أن المصطلح ذاته ظهر في سياق معين ثم سرعان ما أصبح نسيا منسيا. واختبار فعاليتها في الوقت الراهن وهي الاحتمالات التي سوف نتطرق من خلالها إلى تفكيك مقولة التحيز في هذه المداخلة.



مداخلة د. رابع أوموادن، جامعة مولود معمري تيزي وزو بعنوان: التحيز ضد التحيز: مبادئ استثمار التحيز في بناء تفكير إبداعي.

يُبين الباحث فيها محورية إشكالية التحيز في الفكر النقدي العربي المعاصر من جهة أشكال حضوره في مختلف المطارحات النقدية والفلسفية والفكرية، وباعتباره مقولة تم اكتشافها وتوظيفها لتحقيق فهم كاف ووعي منهجي يساعد على تجاوز الأخطاء البحثية وآفات النظر وقصور الرؤى عند أي محاولة لدراسة ظاهرة من الظواهر. كما يبين أيضا أن الباحث في مرحلة الدكتوراه –بالخصوص المتخصص في الأدب العالمي والمقارن- يحتاج إلى أدوات ومساطر ترشده أثناء مسيرته البحثية. ولعل توظيف مقولة التحيز من أجل الخلاص من آفات التحيز فكرة لها وزنها إذا أردنا استثمار هذه المقولة من أجل توفير مزيد من التحرر الفكري والتطهير من أشكال الوصاية المضرة بعلاقة الباحث بالحقائق وكيفية الوصول إليها، والمقصود بذلك مساعدة الباحث عن بناء تفكير إبداعي ينأى عن الاستهلاكية التي تقع دوما في شراك سرديات ليست في مصلحة الباحث، حاول الباحث في هذه المداخلة أن يجيب عن إشكالية جوهرية يمكن أن يترجمها – باختصار-السؤالان التاليان: كيف يمكن توظيف قضايا التحيز وإشكالياته في اكتساب مهارات بحثية متقدمة؟ ما هي المبادئ التي يمكن لطالب الدكتوراه استثمارها في هذا السياق للرفع من منسوب وعيه المنهجي؟ عمد الباحث –في مداخلته- إلى تطويع المادة البحثية وتخريجها على إطار نظري مخصوص فيه إمكانية استثمار قضايا التحيز في البحث عن مسالك جديدة للتفكير المستقل، وهو استثمار يتصل مباشرة بأطروحتين؛ الأولى تتعلق بإشكالية التحيز عند عبد الوهاب المسيري حيث ساعدتنا على استحضار المعنى الدقيق للتحيز، هذا الإطار يؤكد أن الموضوعية العلمية الغربية نسبية ومسكونة بالتحيزات. والثانية تتصل بالإبداع عند طه عبد الرحمن وإرث فلسفة الحداثة حيث ساعدتنا على تقديم إجراءات الاستثمار في بناء تفكير إبداعي، هذا الإطار يؤكد أن التفكير الإبداعي يكون بالتحرر من التحيز للنموذج الغربي. ثم شفع ذلك بتقديم قراءة تحليلية تصنيفية لمواضيع طلبة الدكتوراه/ دفعة أدب عالمي ومقارن. هذه المواضيع أخضعناها للتصنيف أولا بحيث حاولنا استنباط المعايير الكلية التي تحكمها والتي نرى أنها وثيقة الصلة بإشكالية التحيز؛ إذ ينبغي على الطالب/ الباحث أن ينتبه إليها، ويضع في حسبانها أنها مسرح لحضور إشكالية التحيز بامتياز، ويجب عليه تجاوز عقباتها. ثم في مرحلة ثانية قام بتحليل هذه المعايير واستنتاج المبادئ التي تسكنها والانتهاج إلى اقتراح الإجراءات العملية والتطبيقات التي ينبغي على الطالب/ الباحث أن يتبناها للانتهاج إلى ممارسة منهجية واعية، ممارسة توظف التحيز من أجل تجاوز آفات التحيز، وهذا هو المقصود ببناء تفكير إبداعي مناهض للاستهلاك والتبعية. انتهت المداخلة ببيان أن التحيز ظاهرة إنسانية لا يمكن الفكك منها، وما دامت لصيقة بالإنسان وفكره فيمكن ركوب التحيزات من أجل دفع مخاطر تحيزات الآخر وآفاته؛ وبالنسبة للباحث فلا بد له وأن يختار معايير وضوابطه التي تجعله يرتقي بما يكتب بوعي وحرية

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

واستقلالية ولن يتأتى له ذلك حتى يعمل على تبئير كتابته وجعلها تتمركز على تحيزات حتمية، هذا التبئير هو الذي يرسي دعائم تفكير إبداعي عدد الباحث منها أربعا: تحيز الباحث لهوية مرجعياته من خلال تفعيل موقفه الانتمائي، ورهان الخصوصية الذي يؤكد أولوية الخصوصيات المحلية، واعتبار الحذر من الآخر أساس تشكيل الوعي المنهجي الذي يفرض عليه فحص المناهج الغربية ومراجعتها، وأخيرا سيادة معايير وضوابط ما لا يعني جوهريتها مبدأ يقرر أنّ الاختيارات والانتقادات مسلك منهجي.

مداخلة د. نبيل محمد صغير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، بعنوان: في نقد مفهوم التحيز

تحاول هذه المداخلة أن تقف ضدّ ومع مفهوم التحيز؛ تقف ضدّه حين تؤكد أن التحيز مرفوض حينما يصبح شماعة لرفض المعرفة النقدية الغربية والادعاء أنّها متمركزة على نموذج معرفي بعيد عن ثقافتنا ومن ثم لا داعي لقراءتها؛ فالتحيز هنا ضد الاطلاع على النظرية النقدية والمعرفية الغربية وحسن استثمارها، فهو يؤدي إلى الانغلاق على الذات وعدم قراءة الآخر المختلف عنا تحت هذه الذريعة.

ومع تبني مفهوم التحيز حين يشتغل في عقل الباحث بذكاء وحصافة قادرة على تفكيك المنوال المعرفي أو التخيلي الغربي في الكتابات الأدبية والفكرية والفلسفية التي تكون متمركزة حول تيمات وأيديولوجيات تكشف عنها صراحة أو ضمنا، وهذا ما قام به عبد الوهاب المسيري الذي قرأ الفلسفة والأدب الغربي واستطاع أن يكتشف التحيزات الخفية للخطابات والنماذج المعرفية الغربية التي درسها في كتبه الفكرية والنقدية، فهو يؤكد بأن التحيز يسكن التفاصيل ويجب اعتماد نظريات نقدية تفكيكية لكشفه محدّرا من القراءات التعميمية عند تبني فكرة التحيز.

تناقش المداخلة كذلك من خلال عدة نصوص ونماذج نقدية آفة التعميم في تحليل أنساق التحيز في مختلف الخطابات الأدبية، لأن البحث في التفاصيل الثقافية والتاريخية والحضارية للنص هو الذي يكشف سمات التحيز، وقد صرح المسيري بمجموعة من المفاهيم النقدية الغربية (وهذا دليل أنه لا يرفضها، بل يستثمرها بوعي وبرغماتية)، كما يؤكد أن البحث في تحيز نص ما يكمن في تأويل المجازات الثقافية التي تسكن تفاصيل النص وهذا يحتاج إلى عقل بشري تأويلي؛ إذ يعجز التأويل عبر الذكاء الاصطناعي عن تقديم تحليل تأويلي لمجازات النص وثغراته التي يستوطنها التحيز.

كما خاضت المداخلة في تحيزات النقاد العرب نحو نماذج معرفية وتطبيقها بآلية وحرفية، وهي بذلك تقصي العقل النقدي للباحث، مدعية أن النقد الجزائري غير قادر على تطوير نفسه وتشكيل مفاهيمه انطلاقا من استثمار النظريات الغربية.

مداخلة: د. نصيرة علاك (جامعة تيبازة) بعنوان: من حميد آيت طالب إلى كزافييه لوكليرك أو «رجل بلا لقب»: هموم التلقي في الأوساط الأدبية الغربية ومأزق التسمية وأبعادها النفسية (مقاربة إنسانية ثقافية)

تتناول هذه الورقة البحثية إشكالية التسمية وتلقي الهويات الأدبية في الفضاء الثقافي الغربي، انطلاقاً من تجربة الروائي ذي الأصل الجزائري حميد آيت طالب، الذي تبنى لاحقاً الاسم الأدبي كزافييه لوكليرك، وذلك من خلال قراءة في روايته الثالثة «رجل بلا لقب / Un homme sans titre» (2022). يندرج العمل ضمن السرد الذاتي ويشكل شهادة مزدوجة عن مسارين متوازيين: مسار الأب مُحَنَّد سَعِيد آيت طالب، المهاجر القبائلي الذي وصل إلى فرنسا سنة 1962 (ليستقر في نورماندي ويزاول العمل في مصانع كالفادوس اعتباراً من 1963)، ومسار الابن، الذي يحاول أن ينجو من حتمية التهميش الاجتماعي عبر الكتابة، واختيار اسم جديد، وتشكيل هوية هجينة تسعى للقبول في بيئة أدبية غربية غالباً ما تُخضع الاسم والأصل لآليات تصنيفية ضمنية. تنطلق الورقة من فرضية أن التسمية ليست مجرد إجراء شكلي بل تجربة وجودية، تُحمّل الاسم أعباءً رمزية وثقافية ونفسية. ف«حميد آيت طالب» هو اسم مُحَمَّل بإرث ثقافي وهوياتي، لكنه في الوقت ذاته عُرضة للتهميش أو الإقصاء ضمن دوائر النشر والتلقي الغربية. بينما يُمثل «كزافييه لوكليرك» محاولة واعية لإعادة تشكيل الذات والظهور ضمن هوية أكثر «قابلية للتداول» في سياق لا يخلو من التحيز الرمزي واللغوي والاجتماعي. تعتمد الورقة مقاربة إنسانية ثقافية متعددة الأبعاد، توظف أدوات من التحليل الأدبي والسوسيولوجيا الأدبية والتحليل النفسي ونظرية التلقي، وذلك لفهم التعقيد الذي تطرحه تحولات الاسم والهوية في ظل فجوة بين الأصل والتمثيل الثقافي الجديد. كما تُبرز أن تجربة التلقي في الغرب ليست بريئة أو محايدة، بل توطرها تمثيلات معينة عن الهويات القادمة من سياقات ما بعد كولونيالية، ما يجعل تغيير الاسم أقرب إلى استراتيجية بقاء لا مجرد خيار إبداعي. وتستند المداخلة إلى بَنِيَّة تحليلية متدرجة تتضمن: مدخلاً تأطيرياً حول التسمية كرافعة رمزية في الثقافة الأدبية، واستعراضاً لمضامين الرواية وعلاقتها بالذاكرة والهوية، وتحليلاً مقارناً بين الاسم الأصلي والمستعار من حيث الدلالات النفسية والثقافية، وتفكيكاً لتمثيلات الوسط الأدبي الغربي وضغوطه الرمزية على الكتاب ذوي الخلفيات المهاجرة، وتأملاً في دور الكتابة كأداة لإعادة بناء الذات والتصالح مع الإرث الثقافي. تُظهر الورقة أن رواية «رجل بلا لقب» لا تكتفي بتوثيق المعاناة، بل تنتصر لفعل الكتابة بوصفه مقاومة رمزية، واستعادة للكرامة، ووسيلة لتكريم الأجداد والتصالح مع الذاكرة الجماعية (إذ حالت الأقدار دون لقاء الأب والابن طيلة عقدين من الزمن، قبل أن يُطوى سجل الأب بالوفاة). كما تكشف عن الوجه النفسي العميق لمسألة أصدقاء التلقي، حيث يعيد الكاتب تشكيل ذاته ضمن معادلة تتجاوزها الهوية والانتماء والموقع الاجتماعي والاعتراف. في الختام، تدعو الورقة إلى إعادة التفكير في العوائق غير المرئية التي تعترض الكتاب من أصول غير غربية،

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

وضرورة تفكيك أنماط التلقي المهيمنة في المؤسسات الثقافية الغربية. كما تقترح توسيع نطاق البحث ليمتد إلى تجارب أدبية مهاجرة موازية، مع الإفادة من نظريات ما بعد الاستعمار، ودراسات الهوية والتسمية، لفهم أكثر تركيباً لمأزق الاسم كمرآة للانتماء والرفض والتحول.

مداخلة حياة دقي (جامعة تيبازة) بعنوان: آليات التحيز في الخطاب الروائي عند مليكة مقدّم: مقارنة في تفاعل الإيديولوجي والجمالي

يمثل مفهوم التحيز في الخطاب الروائي مدخلاً مهماً لفهم العلاقة بين الإبداع الأدبي والمواقف الفكرية، وبين ما هو جمالي وما هو إيديولوجي داخل النص. فالنص الروائي، رغم ما قد يبدو عليه من حيادية، ينطوي على اختيارات لغوية وسردية تعبّر عن مواقف محددة تجاه الذات والآخر والمجتمع، وتعيد إنتاج الواقع من منظور فني يحمل بصمات المؤلف الفكرية والجمالية. كما تعدّ روايات مليكة مقدّم بوصفها نموذجاً جلياً لتجسيد التداخل بين الرؤية الإيديولوجية والتشكيل الجمالي، إذ تنبني كتاباتها على رؤية نسوية وإنسانية تتقاطع مع وعي سياسي وهوياتي حاد. ففي رواياتها مثل "الممنوعة" و"المتمردة"، و"رجالي"، حيث تتجلى آليات التحيز عبر عدة مظاهر فنية وسردية؛ منها إعادة توزيع الأدوار بين الذكورة والأنوثة، وكشف بنى السلطة الأبوية والاستعمارية، وتعرية الخطابات الذكورية والدينية التي تسعى إلى تقييد الجسد الأنثوي أو مصادرة حريته.

ويرصد هذا التحيز في مستويات متعدّدة: المستوى اللغوي، حيث تُسخر مقدّم لغة شعرية مشحونة بالرفض والمساءلة، تتكى على التكرار والرمز والتناصّ مع الموروث الديني والذاكرة الجماعية لتقويض الخطاب المهيمن. والمستوى السردية، أين تتبنّى الكاتبة تعدّد الأصوات ووجهات النظر لتفكيك الخطاب الواحد، مبرزة تعدّد الذوات وتنوّع تمثيلات الهوية، بما يشكّل انحيازاً جمالياً للذوات المهمّشة والمقموعة. وكذلك المستوى الإيديولوجي، حيث تعبّر شخصياتها عن مقاومة مستمرة للمنفى، وللعنف الرمزي والسياسي الذي واجهته المرأة الجزائرية ما بعد الاستقلال، ما يجعل التحيز موقفاً وجودياً من العالم أكثر منه مجرد تموقع فكري.

وتطرح الدراسة إشكالية أساسية تتمثل في السؤال التالي: كيف يوازن الخطاب الروائي لمليكة مقدّم بين الالتزام الإيديولوجي والانخراط الجمالي، وفي أي حدود يتحوّل التحيز الفكري إلى أداة جمالية تسهم في إعادة إنتاج الواقع ضمن النص؟ من خلال هذه الإشكالية، يتم تحليل مدى قدرة الرواية على الجمع بين معالجة القضايا الاجتماعية والهوية والذاكرة، وبين البحث عن لغة سردية مبتكرة تعيد صياغة هذه القضايا ضمن إطار فني متماسك.

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

كما توضح الدراسة كيف تصبح الرواية أداة لفهم التعقيدات التي تواجهها الرواية الجزائرية المعاصرة في تمثيل الذات والآخر، مستعرضة استراتيجيات متعددة يوازن فيها الكاتب بين الرسالة والمقام الفني ضمن خطاب غني ومتنوع، يعكس قدرة النص على الجمع بين الوعي الاجتماعي والسياسي والابتكار الفني. وهذا بالتركيز على روايات (مليكة مقدّم) باعتبارها نموذجًا واضحًا لتجسيد التحيز، حيث تتشابك فيها القضايا الاجتماعية والنسوية والذاكرة الفردية والجماعية مع التجريب الأسلوبي والدقة السردية. وتبحث الدراسة في آليات التحيز الأدبي داخل هذه الروايات، من خلال اختيار الكلمات، الأسلوب السرد، الزوايا البؤرية، وتقنيات الحوار والسرد، لتوضيح كيفية تشكيل رؤية محددة للذات والآخر والمجتمع.

مداخلة د. بهجة أوموادن، (جامعة بومرداس) بعنوان: الخطاب المضاد في الرواية الإفريقية ما بعد الكولونالية

أحدث الاستعمار تحولات اجتماعية ونفسية وجوهرية، فقد غير الهوية الجماعية للمستعمر. كما تعاونت على ذلك الكثير من الأنظمة الخطابية كالدين والسياسة والأدب، لخلق مغالطة تفوق العالم المتقدم، لتبرير الغزو وإقرار استمرار الحكم الاستعماري على معظم البلدان الإفريقية، لذلك جندت الروايات الكولونالية لخدمة امبراطوريتها وخدمة أهدافها الامبريالية، فجاءت سرودهم تختزل الآخر وتجرده من خصوصيته، بل الأسوء من ذلك أنها مغلفة بمغالطات تسوّغ بها شرعيتها لتحفظ مركزيتها، فكانت مغالطة تفوق ونقاء الجنس الأبيض على الجنس الأسود من أسوء ما جادت به سرودهم، وفي هذا الموضع جاء السرد المضاد كآلية لكبح جماح هذه المركزية وتفكيك منطق السرد الأحادي، وتقويض مركزية الذات الغربية، فظهرت كوكبة من المفكرين سعت أقلامهم إلى فضح الاستعمار والدفاع عن الشعوب المستضعفة، والتركيز على تعرية مشاريعهم الاستعمارية التي تنقض على طمس الهويات، وتغريب الثقافات، ومن هؤلاء نجد مجموعة من الروائيين الأفارقة الذين اتخذوا من الرواية فضاء للرد على الجنس الأبيض الذي صنع صورة نمطية عن الآخر الزنجي الإفريقي الذي أصبح عندهم أنموذجا واحدا قوامه الوحشية والتخلف والغباء، وعلاوة على هذا الطرح تأتي هذه الدراسة للخوض في الرواية ما بعد الكولونالية ممثلة بنماذج إفريقية، دافعت عن هويات شعوبها وفضحت الاستعمار.

إشكالية البحث: ولدت الظاهرة الاستعمارية حالة صراع داخل الثقافات الكونية، الأمر الذي أدى إلى تقويض نظرية النقاء الثقافي الذي تدعيه المركزية الغربية، فجاء السرد الإفريقي محملا بروح المقاومة الثقافية وبأدوات ثقافية غربية ليرد على السرد الإمبريالي عبر موضوعات جلية، وتأسيسا على هذا الطرح

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

تحاول هذه الدراسة الإجابة على إشكالية مركزية تتعلق بالبحث عن الكيفية التي تجلت بها استراتيجية السرد المضاد في الروايات الإفريقية ما بعد الكولونيالية.

منهج الدراسة: تستند هذه الدراسة إلى توجه الدراسات الثقافية وتتخذ من التحليل الثقافي آلية منهجية لقراءة النصوص الإبداعية المختارة من أجل الكشف عن أهميتها في بناء الخطاب الأدبي.



مداخلة د. تسعديت بن أحمد (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: من التحيز إلى المقاومة: استراتيجيات يمينية مشاركة في مواجهة الخطاب الأدبي المهيمن.

سنسعى من خلال هذه المداخلة إلى تتبع استراتيجيات الكتابة الإبداعية عند الكاتبة الجزائرية يمينية مشاركة، صاحبة اللسان العربي والضمير الجزائري، والتي تستعيد أحداث الثورة لا كملحمة جاهزة، بل كحقل توثيقي، وتتم فيه تشريح القضايا الاستعمارية وتفكيك السرديات الكبرى التي تشكلت حول الثورة الجزائرية والمرأة والمجتمع، وتعد خطاباتها الإبداعية مثالا واضحا لما يسمى بالخطاب المضاد الذي لا يواجه السلطة السياسية فحسب، بل يواجه أيضا السلطة الرمزية المتمثلة في الأدب المهيمن، وقد مثلت "رواية المغارة" بوابة لصياغة هذا الوعي المضاد، وفضاء لإعادة إنتاج الذاكرة عبر صوت نسائي ينزع نحو كشف التحيزات التي صاغت صورة المرأة خلال وبعد الحرب.

استندنا في هذه الورقة البحثية على أدوات تحليلية وصفية من أجل رصد الاستراتيجيات السردية التي اعتمدتها في تشييد مقاومة ثقافية داخل النص كتفكيك المركزية النمطية، وإعادة توزيع مركزية السرد بتفعيل الأصوات المهمشة، ومنه تحرير فعل قراءة الثورة من القراءة الأحادية وإبراز تعقيداتها الانسانية:

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

الخوف، الانتظار، الفقد، الحرمان وتشظي الحياة اليومية تحت العنف الاستعماري، بهذا تصبح كتابة يمينية مشاركة مقاومة ثقافية تعيد تشكيل الحقل الأدبي عبر زعزعة بنيانه التحيزية.

مداخلة د. نادية ويدير (جامعة بومرداس) بعنوان: إشكالية التحيز وآلياته في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لـ خولة حمدي

تنطلق فكرة هذا البحث من إشكالية تتصل بظاهرة التحيز في رواية الكاتبة التونسية خولة حمدي "في قلبي أنثى عبرية"، حيث صنف بعض النقاد هذا الخطاب الروائي ضمن الخطابات المتحيزة، دينياً، للإسلام إذ تُظهر الرواية تحيزاً في تقديم صورة مثالية للإسلام، مقارنة بالأديان الأخرى، من خلال التركيز على العلاقة بين المسلمين واليهود، مع وجود تفضيل واضح لصالح الدين الإسلامي، مما جعل بعض القراء ينتقدونها بسبب تقديمها لصورة مثالية للإسلام، وفي المقابل، صنف البعض الآخر الرواية ضمن الروايات المتحيزة إلى فكرة حوار الأديان وتعايشها. انطلاقاً من هذه الإشكالية يرتبط موضوع بحثنا بالتحيز في الخطاب الأدبي الروائي لخولة حمدي ويهدف إلى استجلاء مواضع القبول والرفض بين الأديان (الإسلام، اليهودية، المسيحية)، ومن ثم تصبو هذه الورقة البحثية إلى كشف الآليات التي اعتمدتها الكاتبة في التعبير عن أفكارها وقناعاتها الدينية، من خلال الإجابة عن الإشكالية الآتية:

- ما هي آليات التحيز في رواية "في قلبي أنثى عبرية"؟

- إلى أي مدى تحيزت خولة حمدي إلى قبول الآخر وتعايش الأديان؟

- إلى أي مدى تحيزت خولة حمدي إلى احتواء الآخر وتفوق الإسلام؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا المقاربة وفق مقولة (الأنا والآخر) التي تنتهي إلى حقل النقد الثقافي والمنهج السيميائي المتمثل في بعض الآليات السردية (العنوان، الشخصيات، الأحداث، الوصف، الحوار)، إضافة إلى آليتي التحليل والوصف.

وقد تمّ توزيع البحث على محورين أساسيين، محور نظري تناولنا فيه مفهوم التحيز في الفكر النقدي العربي، ومحور تطبيقي حللنا فيه نماذج تطبيقية تثبت أنواع التحيز في النموذج التطبيقي المختار.



مداخلة ط. د. عبد القادر عويسي (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التحيزات الثقافية وتمثيلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر.

إنّ التحيز الثقافي قد مهّد لتشكّل مركزيات تمسكت بأحادية ألغت التعددية الثقافية وأغلقت باب الانفتاح على الآخر وهمشته، وهذا ما سعى إليه النقاد بأن يقوضوا أشكاله ويعملوا على استبداله بما يؤدي إلى هدم الأسس التي بنت عليها هذه المركزيات أهدافها، فجاءت الطلائع المسرحية المعاصرة لتكريس نظرة إيجابية تزرع الأمل في نفوس المضطهدين ، جرّاء ما عانوه من إقصاء واستبعاد سببه الفكر الغربي وتحيزاته الباطلة و لتكشف الزيغ الذي تنشره هذه الأنظمة - في سبيل التستر على عيوبها وتجسيد هيمنتها في العالم- وفق أعمال فنية سردت الواقع كما هو واتخذت من السخرية والتهكم من أجهزة السلطة وإيقاظ وعي الشعوب آليات يجب الثورة بها على التقاليد التي أورثتها السرديات الكبرى في ظل حركة ما بعد حداثة صيرت العالم في سيولة ونسبية لا مطلق فيها، ضمن دراسة موسومة بعنوان: التحيز الثقافي وتمثيلات الآخر في الخطاب المسرحي المعاصر والتي تندرج ضمن محور: آليات التحيز الأدبي ومظاهره.

ط.د. نعيمة قوتي (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التأويل النقدي وكشف التحيزات الجندرية ولثقافية في رواية رجم ثريا لفريدون صاحب جم.

تسعى هذه الدراسة إلى كشف التحيزات الجندرية والثقافية في الرواية الإيرانية الحديثة، من خلال رواية "رجم ثريا" لفريدون صاحب جم، والتي تستند إلى قصة واقعية لامرأة تدعى ثريا مانوتشري، تتعرض للحكم بالإعدام رجما بتهمة الزنا، وتنطلق الدراسة من فرضية مؤداها أن الخطاب الديني الذكوري ليس انعكاسا مباشرا للنصوص الشرعية، بل هو نتاج تأويلات تسهم في التكريس للسلطة الذكورية، مما يجعل تمثيل المرأة حصيلة لخطاب سلطوي أكثر منه انعكاس للخطاب الديني. كما تتناول التمثيل الثقافي للشرق

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

وإشكالية النظرة النمطية التي رسخها الخطاب الاستشراقي. وتخلص الدراسة إلى أن تفكيك هذه الخطابات يتيح بناء نظرة أكثر إنسانية للمرأة والشرق معا.

ط.د. مليكة مزارى (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: تمثيل التحيز في الخطاب الأدبي، رواية "روزا" لهند جودر أنموذجا

يشكل مفهوم التحيز في الخطاب الأدبي إحدى القضايا المركزية في الدراسات النقدية المعاصرة، لما يكشفه من علاقات بين اللغة والأيديولوجيا داخل النص، لأن الخطاب الأدبي لا ينتج المعنى بطريقة محايدة، بل يحمل في بنيته اختيارات لغوية وثقافية تعبّر عن رؤية الكاتب للعالم، بقصد أو بغير قصد ينحاز إلى منظومة فكرية أو أيديولوجية معينة. من هنا تظهر أهمية دراسة التحيز الأدبي بوصفه آلية دلالية وأيديولوجية تؤثر في تمثيل القيم والهويات، وتعيد إنتاج التصورات الثقافية والاجتماعية داخل النصوص الأدبية.

هذا ما يدفعنا إلى طرح إشكالية تتمحور في: كيف يتجلى التحيز في الخطاب الأدبي بوصفه تمظها أيديولوجيا وجماليًا؟

تسعي هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن الظاهرة اللغوية والجمالية التي تترجم التحيز في الخطاب الأدبي وابرار دور التداولية في تحليل هذه النصوص والاعتماد على رواية روزا لهند جودر للتمثيل لهذه الظاهرة.

حيث سنعتمد بعض من آليات المنهج التداولي لرصد التمثيلات اللغوية والسردية التي تعكس موقف أيديولوجية محددة في الرواية.

ط.د. سارة فرزولي (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: التحيز الجندري وصورة المرأة في المسرح العربي "بنات النوخة" نموذجا

يُعدّ المسرح من أهم الفضاءات التي يتقاطع فيها التعبير الفني مع البنية الثقافية، إذ تنعكس من خلاله التصورات الاجتماعية حول مفاهيم الهوية والسلطة والتمثيل.

تتجلى هذه التصورات بوضوح من خلال صورة المرأة العربية داخل النصوص الدرامية، حيث تتداخل الأبعاد الجندرية مع أشكال التحيز الرمزي، فتُعيد إنتاج علاقات القوة السائدة في المجتمع من خلال الخطاب الأدبي.

انطلاقا من هذا المنظور، اخترنا دراسة مسرحية "بنات النوخة" للكاتبة باسمة يونس، بوصفها نموذجا كاشفا لتمثيلات المرأة في بيئة اجتماعية محافظة، وللکيفية التي تُعاد بها صياغة الهوية النسائية داخل نصٍ يهيمن عليه حضور رمزي للسلطة الذكورية. وعلى هذا الأساس تعتمد الدراسة مقارنة لغوية وبلاغية تُفكك

الندوة الدكتورالية: التحيز في الخطاب الأدبي 02 ديسمبر 2025

البنية الخطابية للنص، وتستكشف عبرها آليات تكريس الصورة النمطية للأنثى وإعادة إنتاجها داخل البناء الأدبي.

ومنه تنبثق الإشكالية الأساسية عبر تساؤل نقدي عن مدى قدرة المسرح العربي على تجاوز التحيزات الجندرية في تمثيل المرأة، وحول الكيفية التي يُسهم بها الخطاب المسرحي في إعادة إنتاج التبعية أو بعث أفق التحرر من تلك التحيزات الجندرية في المسرح النسوي العربي.

ط.د. مروة خليل (جامعة مولود معمري، تيزي وزو) بعنوان: الإيديولوجيا بين التحيز والتخييل في الرواية العربية: عزازيل أنموذجا.

إن الإيديولوجيا كما يراها "تيري إيجلتون" ليست نظاما من المعتقدات؛ إنما مجموعة من الطرائق التي يحيا بها البشر في المجتمع، معبرين عن صورههم وقيمهم وأفكارهم التي تربطهم بوظائفهم الاجتماعية التي تمنعهم عن المعرفة الحقيقية. وفي إطار هذا المنظور تساءل الأخير عن طبيعة العلاقة التي تحكم الفن بالإيديولوجيا: أي مرآة عاكسة أم وسيلة كاشفة للتاريخ المروي عبر التخييل؟. كما يلتقي "إيجلتون" في تصوره مع كل من "ألتوسير" و"ماشرية" في اعتبار العلاقة بينهما موحية وملهمة ذات معنى يمكن لها أن تكون موضوعا للتحليل العلمي.

ومن هذا المنطلق جاء مشروع ما بعد الحداثة وفقا "لليوتار" لإعادة كتابة الفترة الزمنية التي سبقتها، وهو عمل يقوم على التفكير في المستور وكشف المقموع، ليس انطلاقا من الحكم على الحداثة والماضي فحسب بقدر ما هو مسألة وتفكيك لهما من أجل تحديد أبعاد المستقبل أولا، ثم من أجل إدانة الجريمة وعدم اقترافها مرة أخرى.

وقد جاءت هذه الدراسة على هذا الأساس، لتقوم بقراءة تحليلية لرواية "عزازيل" لـ"ليوسف زيدان" قراءة لما وراء القص التاريخي للدين، وهو قص لروايات انعكاسية ذاتية تعيد تقديم السياق التاريخي مُشكّلة المعرفة التاريخية كقضية، ومحاولة من وراء ذلك السرد اكتشاف المهمشين والمقموعين مثل الأقليات العرقية والدينية من أجل عرض الماضي أمام الحاضر ومساءلته وكشف مواطن التحيز للسلطة الدينية عن طريق جعل القص التاريخي للدين إما مجالا لإعادة كتابة التاريخ أم مجالا ينتهك حقائقا معينة، وإيضاح كيف يمكن للسرد الديني المتحيز لذاته أن يخدم السلطة ويقمع الأقليات وكيف يمكن للتخييل أن يعيد تشكيل الوعي الإيديولوجي بتفكيكه داخل الرواية العربية.

التوصيات:

بعد الاستماع للمداخلات التي تقدّم بها السادة الأساتذة وطلبة الدكتوراه في الجلستين، وفتح مجال للنقاش وتبادل وجهات النظر والردود والتعليقات بين الأساتذة والحضور، تمّ توجيه طلبة الدكتوراه نحو نقائص أبحاثهم وثغرات قراءاتهم، كما تم إرشادهم نحو سبل معالجتها وتطويرها؛ وقد اختتمت أشغال الندوة الدكتورالية بأهم التوصيات:

- تطوير الندوة إلى ملتقى وطني يعالج قضايا التحيز الأدبي والفكري والفلسفي.
- اقتراح أبحاث ماستر ودكتوراه في قضايا التحيز ومفاهيمه وتصوراتها في مختلف الخطابات
- نشر أعمال الندوة الدكتورالية في كتاب جماعي محكم.
- ربط مفهوم التحيز بالخطاب الرقمي والتفاعلي في الدراسات النقدية للخطاب.
- إقامة ملتقى دولي يربط بين قضايا التحيز وتحليل الخطاب النقدي الذي يسعى إلى إقامة مفهوم الأمن الفكري والثقافي وترسيخه.
- دراسة التحيزات الثقافية الموجودة في الثقافة الشعبية وتحليل مرجعياتها ومآلاتها.